دراسة تحليلية تفسيرية بلاغية في سورة طه

م.د. مهند سالم عباس (*)

الملخص

إنّ القران الكريم اشـرف كتاب على وجه هذه المعمورة ، وهو دسـتور الله الخالد في الارض ، لما حـواه من علوم ومعـارف وأحداث وقصص وعبر ، ومن أجل ذلك انشـغل علماء الأمة قديماً وحديثاً به ، بدراسة معانيه والفاظه ومصطلحاته وسـورهِ وقصصه ، ولما حاطت بهذا الكتاب من هالة قدسـية كونه متعبداً بـه ، فلا بد من الوقوف على الفاظه وبيانها للناس ، ومعرفة اصطلاحاته ومعانيها ، لذلك اخترت دراسة سورة طه لنماذج منها بينت فيها اسمها وسبب نزولها ومناسبتها لما قبلهـا وبعدها وبينت غريب الفاظها ، واسـتعمال القران لعلوم البلاغة من معان وبيان وبديع اعطاه رونقاً خاصاً به ، ومنحه ميزة خاصة لا تكاد تجد اليسير منها في باقي الكتب العربية .

الكلمـات المفتاحيـة : التفسـير – التحليل– البلاغة – الدراسة- سورة طه

المقدمة

إن القرآن الكريم دستور الأمة الإسلامية الخالد والمنهـاج الذي ارتضـاه الخالق لإصلاح الخلق، وهو حجة الرسول الكريم محمد -(صلى الله عليه وآله وسـلم)وآيته الكبرى وهـو عماد لغة العرب الأسـمى ، تديـن لـه اللغة فـي بقائها وسـلامتها وتستمد علومها المختلفة منه .

ومن أجل ذلك كان القرآن الكريم موضع العناية الكبرى من الرسـول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)وصحابته والمسلمين جميعاً .

وقد انفرد القرآن الكريم من بين الكتب السماوية الأخـرى بعنايـة العلمـاء والفقهـاء واهتمامهم، وأخـذت هذه العناية أشـكالاً مختلفة، فتارة ترجع إلى أسـلوبه وإعجازه ، وأخرى إلى لفظه وأدائه، وأخـرى إلى كتابته ورسـمه، وتارة إلى تفسـيره وشـرحه وما إلـى غير ذلك من علومـه العديدة،

(*) جامعة واسط / كلية التربية الأساسية

Mohaned.s.abbas@gmail.com

فـكان أن خـص العلمـاء كل جانـب مـن هذه الجوانب بالبحث والدراسة والتأليف .

وإن أشـرف ما يجنيه الإنسـان مـن ثمرات الدنيـا ويتنافس فيـه أصحاب الهمـم والعزائم، العلم الشـرعي الشريف الذي هو حياة القلوب ، ونور العقول ، وإن مما ميّز الله به ذوي الألباب التفقه في الدين ، الذي هو حبله المتين، وميراث الأنبياء والمرسـلين ، لذلك وقـع اختياري بعد اسـتخارة الله سـبحانه وتعالى على دراسة احد سـور القرآن وتحليلها التـي تتكلم عن وقـائع وأحـداث تجسـد تاريخاً مهماً وقصصاً شـائعة وجانبـاً كبيراً مـن جوانب الايمـان الا وهي : «سـورة طـه»

وجـاء بحثـي هـذا بمقدمـة وثلاثـة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصـادر والمراجع وختاماً ، هـذا ما قمت به من جهد ، فالله أسـأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يسدد خطانا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ، إنه سميع مجيب ، وفي ختام كلامنا نحمد لله تعالى رب العالمين ، وصلى الله تعالى على أشـرف خلقه سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وأصحابه وسلم .

المبحث الأول :

بين يدي السورة ، ويشتمل اربعة مطالب .

المطلب الاول : اسم السورة وعدد آياتها .

أ – اسم السورة : جاءت تسميتها (سورة طه) كما ثبت في المصحف العثماني .

وذكر لها السـخاوي اسـماً اخر وهو (سورة الكليم) [١] ، وذكر لها السيوطي اسماً ثالثا وهو (سورة موسى) [٢].

ب - عـدد آياتها :اختلـف في عدد اياتها على اقوال، والصواب ما نقله الطبري في تفسـيره : انهـا مائة وخمس وثلاثـون ، لموافقة العدد لما مثبت في المصحف العثماني[٣].

المطلب الثاني: فضل السورة .

فـي بـادئ الأمر يجب الاشـارة الـى قضية مهمة، وهي : إنّ غالبية الأحاديث ، أو الأخبار المنقولة فـي فضل السـور ، أو قراءتها والتي زعـم رواتها أنها منقولة عـن النبي (صلى الله عليه وآله وسـلم)، أو الصحابة (عليه السـلام) اما احاديث ضعيفة ، أو موضوعة ، أو متروكة الا قليلا مما صح ، وجاء في فضل سورة (طه) حديـث صحيح نقله البخـاري في صحيحه عن ابن مسـعود قال : « بني إسـرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء ، هن العتاق[٤] الأول، وهن من تلادي[٥]»[٦].

المطلب الثالث : مناسـبة السـورة (بما قبلها وما بعدها) .

معلـوم أن سـورة مريـم قبل سـورة طه في ترتيـب المصحف ولابد من ملاحظة المناسـبة بين السورتين:

أولاً : أول سورة مريم مع أول طه : افتتحت سورة مريم بالحروف المقطعة (كهيعص) سورة مريم الآية ١، وكذلك سورة طه مفتتحة بحروف مقطعة (طه) سورة طه الآية ١ ، ثم جاء الحديث بعد مفتتح السورتين عن القرآن الكريم، ثم تذكر سورة مريم أن ذكر القرآن جاء رحمة للعباد جميعاً ، وفي أوائل السورة إخبار بأن القرآن الكريم تذكرة، والتذكرة بشارة ونذارة[٧].

ثانياً: اشتملت السورتين على قصص الانبياء بالتفصيل في سورة مريم وطه ، وهي قصص عدد من الأنبياء والمرسلين بعضها بطريقة البسط والإطناب ، كقصص زكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام ، وبعضها بين البسط، والإيجاز، كقصة إبراهيم ، وبعضها موجز مجمل كقصة موسى ، ثم أشار إلى بقية النبيين بالإجمال[٨].

ثالثاً: روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن سورة طه نزلت بعد سورة مريم (فيكون ترتيب النزول موافقاً لترتيب التلاوة) [٩].

المطلب الرابع : أسباب النزول .

من الملاحظ أن المفسرين الذين كتبوا في (أسباب النزول) حين يفسرون سورة طه نجد أن أغلبهم يدورون حول ثلاثة أقوال :

الأول : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يراوح بين قدميه ، يقوم على رجل ، حتى نزلت هذه الآية[١٠].

ثانياً: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما نزل عليه القرآن أطال القيام هو وأصحابه، فقالت قريش:. ما أنزل الله هذا القرآن على محمد إلا ليشقى، فنزلت هذه الآية، قاله الضحاك[١١].

المبحث الثاني : محور السورة ومعانيها ، ويشتمل على مطلبين :

المطلب الاول : محور السورة :

إن الذي ينظر بإمعان في سورة طه يجد أنها تدور حول معانٍ رائعة في جو عام يملؤهُ اللطف والمؤانسة والرعاية للعاملين في حقل الدعوة إلى الله -عز وجل وقد تجلى ذلك في تسلية الله تعا لى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم حينما أنزل عليه القرآن لا ليشقى وإنما ليسعد وتسعد الإنسانية كلها، متمثلاً في قوله تعالى : {طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} سورة طه الآية ١-٢، كما تجلى ذلك في مؤانسة موسى والتدرج في رعايته منذ اللحظات الأولى التي ولد فيها حتى كانت المواجهة بينه وبين الطاغية فرعون، فأيد الله نبيه موسى ومن معه من الموحدين وأهلك أهل الشقاوة من المكذبين[١٢].

وكذلك في الحديث عن قيام الساعة والحكمة من إخفاء وقتها هو اللطف بالمؤمنين والحث على المزيد من العمل الصالح ، يقول القاسمي : "إن المعنى {إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا} سورة طه الآية ١٤، فلا أذكرها إجمالا ولا أقول هي آتية. وذلك لفرط إرادته تعالى أخفاها. إلا أن في إجمال ذكرها حكمة، وهي اللطف بالمؤمنين، لحثهم على الأعمال الصالحة، وقطع أعذار غيرهم حتى لا يعتذروا بعدم العلم"[١٣].

أما في قصة آدم فقد برز لطف الله تعالى بعباده حيث تاب على آدم وهداه، وكذلك يتوب على التائبين ، ولذ لك جاءت الإشارة إلى أن إطاعة الشيطان أساس الشقاوة وإطاعة الله تعالى أساس السعادة ، قال تعالى : { فَقُلْنَا يَاآدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى} سورة طه الآية ١١٧، كذلك جاء في خاتمة السورة إن من اتبع رضوان الله فاز بدار السعادة، ومن أعرض عن ذكره فقد وقع في ضنك الشقاوة؛

قال تعالى : { فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} سورة طه الآية ١٢٣-١٢٤، هذه المعاني جميعها دفعت الباحث لأن يختار للسورة عنواناً يمثل محوراً لها تدور آياتها حوله وهو(مؤانسة السعداء).

المطلب الثاني : معاني المفردات :

{ طه} سورة طه الآية ١: ورد في تفسيرها اقوال عدة ، والصواب «انها حروف مقطعة في أوائل السور جاءت لتحدي العرب ان يأتوا بمثله ، وهذا عليه اكثر المفسرين»[١٤].

{ لِتَشْقَى} سورة طه الآية ٢: الشقاء هو التعب والحزن ، وهو خلاف السعادة[١٥] ، وقال الزمخشري في معنى قوله تعالى : (لتشقى): "لتتعب بفرط تأسفك عليهم وعلى كفرهم ، وتحسرك على أن يؤمنوا كقوله تعالى : (لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ)»[١٦].

{ يَخْشَى} سورة طه الآية ٣: الخشية : يدور معناها على الخوف والذعر[١٧].

{اسْتَوَى} سورة طه الآية ٥: من الاستواء، قال المفسرون: "الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة"[١٨].

{الثَّرَى} سورة طه الآية ٦: التراب[١٩] النديّ، والمفسرون يقولون: أراد الثرى الذي تحت الأرض السابعة[٢٠] .

{آنَسْتُ} سورة طه الآية ١٠: « الايناس : الابصار البيّن الذي لا شبهة فيه»[٢١].

{بِقَبَسٍ} سورة طه الآية ١٠: القبس : «الشعلة من النار ، أو السراج»[٢٢].

{ طُوًى} سورة طه الآية ١٢: طوى : اسم الوادي المقدس الذي كلم الله فيه موسى (عليه السلام)[٢٣].

{ فَتَرْدَى} سورة طه الآية ١٦: الردى : «هو الهلاك»[٢٤].

{أَتَوَكَّأُ} سورة طه الآية ١٨: قال الراغب : "الوِكَاءُ: رباط الشيء، وقد يجعل الوِكَاءُ اسما لما يجعل فيه الشيء فيشدّ به، ومنه أَوْكَأْتُ فلاناً: جعلت له مُتَّكَأً، وتَوَكَّأَ على العصا: اعتمد بها وتشدّد بها"[٢٥].

{وَأَهُشُّ} سورة طه الآية ١٨: الهش : معناه : «اخبط ورق الشجر بعصاي فيتساقط وتأكله غنمي»[٢٦].

{مَآرِبُ} سورة طه الآية ١٨: قال الرازي: «المآرب : الحوائج والمنافع»[٢٧].

{جَنَاحِكَ} سورة طه الآية ٢٢: الجناح : اليد ، وشبه يده بالجناح كالطائر[٢٨].

{عُقْدَةً} سورة طه الآية ٢٧: العقد : نقيض الحل ، وهو الثقل في النطق والكلام[٢٩].

{وَزِيرًا} سورة طه الآية ٢٩: الوزير : من يحمل الثقل عن صاحبه[٣٠].

{أَزْرِي} سورة طه الآية ٣١: الازر : القوة : اي : قوني به[٣١].

{ التَّابُوتِ} سورة طه الآية ٣٩: التابوت: اسم اعجمي معرب ، بمعنى الصندوق المستطيل، وهو كناية عن القفص، أو الصندوق الذي وضع فيه موسى _(عليه السلام)[٣٢].

{ الْغَمِّ} سورة طه الآية ٤٠: «الكرب العظيم»[٣٣].

{ وَفَتَنَّـاكَ فُتُونًا} سـورة طـه الآية ٤٠: اي : اختبرناك اختبارا[٣٤].

{ تَنِيَـا} سـورة طـه الآيـة ٤٢: مـن الوني : «وهو الملل والكلـل والفتور ، والوني : التعب ، وهو يدل على ضعف»[٣٥].

{مَهْدًا} سـورة طـه الآيـة ٥٣: كلمة تدل على توطئة الشيء وتسهيله ، اي : بساطاً[٣٦].

{سُـبُلًا} سـورة طـه الآية ٥٣: جمع السبيل ، وهو الطريق السهل[٣٧].

{النُّهَـى} سـورة طـه الآيـة ٥٤: العقـول ، والمعنى لذوي العقول من الناس[٣٨].

{سُـوًى} سـورة طـه الآيـة ٥٨: اي : «مكان معلوم»[٣٩].

{ يَـوْمُ الزِّينَةِ} سـورة طـه الآية ٥٩: يوم عيد يتزينون فيـه بأفخر اللباس ، ويقعدون عن العمل به[٤٠].

{كَيْـدَهُ} سـورة طـه الآيـة ٦٠: «سَـائِرُ مَنْ يَجْتَمِعُ لِذَلِكَ وَيَدْخُلُ فِيهِ الْآلَاتُ وَسَـائِرُ مَا أَوْرَدَتْهُ السَّحَرَةُ»[٤١].

{فَيُسْـحِتَكُمْ} سـورة طـه الآيـة ٦١: اي يستأصلكم ويهلككم[٤٢].

{ النَّجْوَى} سـورة طـه الآية٦٢ : النجوى: السـر بين اثنيـن ، والمعنى اسـروا الـكلام عن فرعون[٤٣].

{ بِطَرِيقَتِكُـمُ الْمُثْلَى} سـورة طـه الآية ٦٣: أي: بمذهبكـم الـذي هو أفضـل المذاهب بإظهار مذهبهما، وإعلاء دينهما[٤٤].

{ مِنْ خِلَافٍ} سـورة طـه الآية ٧١: «أي من كل جانـب عضواً مغايـراً للآخر كاليد من جانب والرجل من آخر»[٤٥].

{مُجْرِمًا} سـورة طـه الآية ٧٤ : «المجرم : فاعل الجريمـة ، وهي المعصية والفعل الخبيث، والمجرم في اصطلاح القران هو الكافر»[٤٦].

{ أَسْرِ} سـورة طـه الآية ٧٧: من الاسراء ، وهو السير ليلاً[٤٧].

{ يَبَسًـا} سـورة طـه الآيـة ٧٧ : «الطريق اليابس الجاف لا بلل فيه ولا طين ولا ماء»[٤٨].

{ دَرَكًا} سـورة طـه الآيـة ٧٧: «الـدرك : اسـم مصدر بمعنى الادراك ، وهو لحوق الشيء بالشيء ووصوله اليه»[٤٩].

{خُـوَارٌ} سـورة طـه الآيـة ٨٨: الخـوار : صوت البقر[٥٠].

{ نَبْـرَحَ} سـورة طـه الآيـة ٩٩: بـرح من المكان : غادره ، زال عنه ، تركه ورحل[٥١].

{ فَنَبَذْتُهَـا} سـورة طـه الآيـة ٩٦: النبـذ : هـو الطرح ، قـال الراغب : «النبذ إلقاء الشـيء وطرحـه لقلة الإعتداد به والمـراد به هنا الطرح والرمي»[٥٢].

{ سَـوَّلَتْ} سـورة طـه الآيـة ٩٦: ومعنـى التسـويل أنه تردد في هذا الأمر بتسـاؤل نفسـي حتى أختار ما أختار وزينته وحسنته[٥٣].

{لَا مِسَـاسَ } سـورة طـه الآيـة ٩٧: اي : لا امـس احد ، اي ان موسـى امرهم ان لا يخالطوا السامري ولا يبايعوه[٥٤].

{ زُرْقًا} سـورة طـه الآيـة ١٠٢: اي عيونهم عمياً لا نور لها[٥٥].

{ يَتَخَافَتُونَ} سـورة طـه الآية١٠٣: الخفت: خفـض الصوت ، ويتخافتون : يتبادلون الصوت الخافت الذى يكون بين الجهر والإسرار والنجوى،

فهو ليس إسراراً ولا نجوى ، ولكنه إعلان فى خفت ، وهذا التخافت من الهلع والفزع، فإن المفزوع الخائف الهالع يكون كلامه خفيضا من شدة فزعه[٥٦].

{ قَاعًا صَفْصَفًا} سورة طه الآية ١٠٦: «ارض ملساء مستوية لا نبات فيها ولا بناء»[٥٧].

{أَمْتًا} سورة طه الآية ١٠٧: الأمْتُ: «التلال الصغيرة، أي تصير الأرض بعد نسف جبالها مستوية لا انخفاض فيها ولا ارتفاع»[٥٨].

{ هَمْسًا} سورة طه الآية ١٠٨: الهمس : الصوت الخفي الذي لا يكاد يسمع ، ، أو تحريك الشفة واللسان[٥٩].

{الشَّفَاعَةُ} سورة طه الآية ١٠٩: والشفاعة كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره وشفع إليه في معنى طلب إليه[٦٠].

{ وَعَنَتِ}سورة طه الآية ١١١: ذلت وخضعت له خضوع العناة وهم الإساري في يد الملك القهار[٦١].

{عَزْمًا}سورة طه الآية ١١٥: «العزم: ما عقد عليه القلب من أمر أنت فاعله، أي متيقنه»[٦٢] .

{ يَبْلَى} سورة طه الآية ١٢٠: اي لا يفنى[٦٣].

{ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ } سورة طه الآية ١٢١: ''اي يسترون عوراتهم بورق الشجر في الجنة''[٦٤] .

{ فَغَوَى} سورة طه الآية ١٢١: «الغي : خلاف الرشد ، وهو الجهل بالأمر ، والانهماك في الباطل»[٦٥].

{ اجْتَبَاهُ} سورة طه الآية ١٢٢: «الاجتباء: الاختيار والاصطفاء»[٦٦].

{ضَنْكًا} سورة طه الآية ١٢٤: «الضنك : الضيق والشدة ، وهو الضيق في كل شيء»[٦٧].

{ آنَاءِ اللَّيْلِ} سورة طه الآية ١٣٠: اي : ساعات الليل واوقاته[٦٨].

{مُتَرَبِّص}سورة طه الآية ١٣٥، ''التربص: الانتظار بالشيء من انقلاب حال له إلى خلافها''[٦٩].

المبحث الثالث :

المواضع البلاغية في السورة ويشمل ثلاثة مطالب .

المطلب الأول : المواضع البلاغية من علم المعاني .

الاستفهام : في قوله تعالى : { وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَامُوسَى} سورة طه الآية ٨٣: استفهام جاء لأغراض غير المعرفة وهي تعلم آداب السفر ، والتنبيه على خطئه حين ترك قومه [٧٠].

الاستفهام التقريري : في قوله تعالى : {وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى} سورة طه الآية٩: واستعمل هذا الاستفهام للتشويق لسماع القصة[٧١] ، وفي قوله تعالى : { وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى} سورة طه الآية ١٧: «ان الله عالم في ما يمينه وانما اراد منه ان يقر ويعترف بكونها عصا ، فلا يعتريه شك اذا قلبها الله ثعباناً»[٧٢].

الاستفهام الانكاري : في قوله تعالى : {أَجِئْتَنَا} سورة طه الآية ٢٧، وفي قوله

تعالى: {أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا} سورة طه الآية ٨٦ ، وفي قوله تعالى : {أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي} سورة طه الآية ٩٣.

التنكير : في قوله تعالى : { وَأُخْفِي} سورة طه الآية ٧: للمبالغة في الخفاء[٧٣] ، وفي قوله تعالى : {وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي} سورة طه الآية ٢٧: «التنكير هنا للتعظيم : اي عقدة شديدة»[٧٤] ، وفي قوله تعالى : {مَحَبَّةً مِنِّي} سورة طه الآية ٣٩: اسندها له سبحانه لما في تنكيرها من التعظيم بذاتها وتعظيماً لأضافتها له تعالى[٧٥] ، وفي قوله تعالى : {ذِكْرًا} سورة طه الآية ٩٩: تنكير للتعظيم، وفي قوله تعالى : { وِزْرًا} سورة طه الآية ١٠٠ : "تنكير للتهويل وبيان انه وزر خطير ، واثم عظيم، وعذاب اليم"[٧٦] .

الالتفات : في قوله تعالى : {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} سورة طه الآية ٥: «يعطي الكلام من الحسن والروعة»[٧٧] ، وفي قوله تعالى: { فَأَخْرَجْنَا} سورة طه الآية ٥٣: والالتفات هنا من الغيبة الى الخطاب للتنبيه على عظم شأن هذا الاخراج[٧٨].

الإيجاز بالحذف : في قوله تعالى : { ثُمَّ هَدَى} سورة طه الآية ٥٠: «ايجاز بليغ، لانه حذف جمل كثيرة لا يقع عليها الحصر كأسماء المخلوقات، لإنه ليس بالمتاح اختصار المخلوقات التي عبر عنها بالآية»[٧٩] ، وفي قوله تعالى : {وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ} سورة طه الآية٦٩،ثم قال:{ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا} : سورة طه الآية ٧٠، اي : ألقى موسى (عليه السلام) عصاه فتلقفت ما صنعوا من السحر، وجاء الحذف هنا لدلالة المعنى عليه[٨٠]، وفي قوله تعالى : { قَالَ يَاهَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا} : سورة طه الآية ٩٢، اي لما رجع موسى (عليه السلام) ووجدهم عاكفين على عبادة العجل[٨١].

تكرير النداء : في قوله تعالى : {أَنَا} سورة طه الآية ١٢ – ١٤ –٤٧ – ٤٨ – ٧٣ – ١٣٤.

التأكيد : في قوله تعالى : {قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي} سورة طه الآية ٢٥-٢٦ : جاء التاكيد هنا في كلمة (لِي) مع استقامة المعنى بدونها[٨٢] ، وفي قوله تعالى:{وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى } سورة طه الآية٥٦: «تأكيد للآيات بأداة التوكيد (كلها) لزيادة التعجيب من **عناده**»[٨٣].

النهي : في قوله تعالى : {لَا تَفْتَرُوا} سورة طه الآية ٦١.

الترجي : في قوله تعالى : }لَعَلَّهُ} سورة طه الآية ٤٤: «الترجي هنا بيان لامر الله سبحانه وتعالى في دعوة فرعون»[٨٤].

المطلب الثاني : المواضع البلاغية من علم البيان .

الاستعارة : في قوله تعالى : {فَقَدْ هَوَى} : سورة طه الآية ٨١، "استعار لفظ الهوي وهو السقوط من علو الى أسفل للهلاك"[٨٥].

الاستعارة التمثيلية : "في قوله تعالى : {وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي} سورة طه الآية ٣٩: تمثيل لشدة الرعاية والحفظ»[٨٦].

الاستعارة المكانية : في قوله تعالى : { وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ} سورة طه الآية ٢٢: جناح الانسان جنباه ، واستعير جناح الطائر لانه يميلهما عن الطيران[٨٧].

الاستعارة التبعية:في قوله تعالى:{وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي} سورة طه الآية٤١ .

الكناية : في قوله تعالى : {مِنْ غَيْرِ سُوءٍ} سورة طه الآية ٢٢ : كناية عن البرص بالسوء[٨٨].

المجاز المرسل : في قوله تعالى : { يَبَسًا} سورة طه الآية ٧٧: «لم يكن الطريق يبساً حين الخطاب ولكن بأعتبار ما يؤول اليه»[٨٩]، {خَالِدِينَ فِيهِ} سورة طه الآية ١٠١: ذكر الوزر واراد به عقاب الوزر[٩٠]، وفي قوله تعالى : { يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا} سورة طه الآية ١١٠: كناية عن امر الدنيا وامر الاخرة[٩١] ، وفي قوله تعالى : { أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ} سورة طه الآية ١٢٨: ذكر القرون واراد بها الأمم السابقة[٩٢] .

المجاز العقلي : "في قوله تعالى : { فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ} سورة طه الآية ٣٩: اسند الالقاء الى اليم وهو لا يعقل ولكنه يمثل مشيئة الله وارادته»[٩٣].

التشبيه : «في قوله تعالى : { وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ} سورة طه الآية٧١: شبه تمكن المصلوب في الجذع»[٩٤] .

الإيماء : في قوله تعالى : { ثُمَّ أَتَى} سورة طه الآية ٦٠: آي الموعد ، وإيماء الى انه لم يسارع إليه بل أتاه بعد بطء[٩٥].

المطلب الثالث : المواضع البلاغية من علم البديع .

الطباق : في قوله تعالى بين : {نُعِيدُكُمْ} { نُخْرِجُكُمْ} سورة طه الآية ٥٥، وفي قوله تعالى بين : { وَأَضَلَّ} { وَمَا هَدَى} سورة طه الآية ٧٩، وفي قوله تعالى بين:{ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا} سورة طه ٧٦ [٩٦]، في قوله تعالى بين : {أعمى} {بَصِيرً} [٩٧] ، سورة طه الآية ١٢٥.

التعليل : «في قوله تعالى : (إِنَّهُ طَغَى) [٩٨]: تعليل للأمر بالذهاب اليه ، وإبلاغه بتغيير ما هو عليه من عبادة غير الله"[٩٩].

المقابلة : « في قوله تعالى :{ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ} سورة طه الآية٥٥: قابل بين : (منها ، وفيها) وبين : (خلقناكم، ونعيدكم) وهذا من المحسنات البديعية[١٠٠].

المبالغة : «في قوله تعالى : { وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ} سورة طه الآية ٧١: دلالة على المبالغة في الصلب كأن المصلوب يدخل في الجذع»[١٠١] ، وقوله تعالى : {وَإِنِّي لَغَفَّارٌ} سورة طه الآية ٨٢: اي كثير المغفرة للذنوب[١٠٢].

الجناس : في قوله تعالى : { لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا} سورة طه الآية ١٣٤: هنا جناس اشتقاق[١٠٣].

الخاتمة

إني أحمد الله تعالى ان بإعانني على اختيار هذا البحث واتمامه ، ودراسة سورة من سور القران الكريم ويسر لي تحليل هذه السورة بتحليل معانيها وإخراج لطائفها البلاغية وما اشتملت عليه السورة ومعرفة أسباب نزولها ومناسبتها وعدد ايآتها ، ومن خلال هذه الدراسة خرجت ببعض النتائج ، نجملها بما يأتي :

أنزل الله القرآن لسعادة البشرية في الدنيا والآخرة ، وإبطال أقوال أعداء الاسلام بأن التكاليف الشرعية شاقة ومرهقة للعبد .

إنّ التفكر في القران الكريم ودراسة آياته يظهر مدى عجز العقول البشرية مهما بلغت أمام أعجاز القران وبلاغته وفصاحته .

صلاح العقيدة لها دور في ترسيخ الايمان في قلوب المؤمنين وترسيخ مراقبة الله في السر والعلن .

التأسي بالأنبياء والرسل بما تحملوا في سبيل الدعوة الى الله من الاذى مهما عظمت المغريات والتهديدات .

وجوب مراعاة الحكمة في الدعوة الى الله وتنوع أساليب الاقناع ، والانتقال من دليل الى آخر ومن اسلوب لآخر بحسب ما يقتضي الحال .

الاستدلال بالآيات الكونية والآيات التي يظهرها الله على يد انبيائه وهي بمثابة الحجج والبراهين للكافرين وتثبيتاً للمؤمنين .

يتجلى الدور الحقيقي للمرأة الصالحة في المجتمع المؤمن بكونها تابعة للرجل .

يختبر الله عباده ويبتليهم ليميز الخبيث من الطيب .

سورة طه تجدد الأمل في نفوس المؤمنين بنصر الله لهم وإهلاك عدوهم من خلال ضرب الأمثلة لإهلاك فرعون ونصرة موسى(عليه السلام) .

وأخيراً هذا جهد متواضع أضعه بين أيديكم راجياً من الله ان أكون قد أحطت الموضوع من جوانبه جميعها ، فإن وفقت فهذا بفضل الله ومنته، وإن قصرت فمن نفسي ، وأستغفر الله العظيم من كل خلل ، وأتوب إليه من كل زلل ، وأوصي بتقوى الله فهي عماد كل شيء ، والحمد لله رب العالمين .

الهوامش

١- جمال القراء وكمال الاقراء : ابو الحسن ، علي بن محمد بن السخاوي (ت٦٤٣هـ) ، بتحقيق : د. مروان العطية ، د. محسن خرابة ، دار المأمون _ دمشق – سوريا ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م : ٢١/١.

٢- الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، (ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٤٩ هـ ١٩٧٤ م: ٩١/١ .

٣- ينظر : جامع البيان عن تأويل اي القران : أبو جعفر ، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق : مجموعة من العلماء ، دار السلام ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م: (١٧٤/٩) .

٤- العتاق : جمع عتيق ، يقصد به من اول ما نزل من القران . ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين ، أبو السعادات ، المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بأبن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ) تحقيق : طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م : ١٧٩/٣ .

٥- أي : من محفوظاتي القديمة . ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري : بدر الدين ، ابو محمد ، محمود بن احمد بن موسى بن ناحمد بن حسين الغيتابي الحنفي العيني (ت٨٥٥هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان: ١٩/١٩ .

٦- صحيح البخاري : للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة – الأردن / بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧ م ، كتاب التفسير ، باب سورة الانبياء ، ١٧٦٥/٤.

٧- ينظر : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : د. وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصر، دمشق ، سوريا ، ط٢ ، ١٤١٨هـ : ١٧٤/١٦ ، وتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القران: العلامة محمد الامين بن عبد الله الامي الشافعي الهرري العلوي ، بإشراف : د. هاشم محمد علي ، دار طوق النجاة ، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م : ٢٤٧/١٧ .

٨- ينظر : البرهان في تناسب سور القران : ابو جعفر، احمد بن ابراهيم الغرناطي (ت٧٠٨هـ) ، تحقيق : محمد شعباني ، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، المغرب ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م: ٢٥٢/١-٢٥٣.

٩- ينظر : التفسير المنير : ١٧٤/١٦ .

١٠- أسباب نزول القرآن : أبو الحسن ، علي بن أحمد بن محمد الشافعي النيسابوري الواحدي (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق : عصام عبد المحسن الحميدان، دار الأصلاح ، الدمام – السعودية ، ط٢ ، ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢م : ١٧٤/١ .

١١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين السيوطي ، دار الفكر ، بيروت – لبنان: ٢٨٨/٤ .

١٢- ينظر : تفسير مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير : للفخر الرازي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٤٢٠ هـ : ١٩/٢٢ .

١٣- تفسير محاسن التأويل : جمال الدين محمد بن محمد سعيد القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) بتحقيق: محمد باسل (عيون السود)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١- ١٤١٨ هـ : ١٢٢/٧ .

١٤- البحر المحيط : ، أبو حيان أثير الدين ، محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، بتحقيق : صدقي محمد جميل ، بيروت – لبنان ، دار الفكر ، ١٤٢٠ هـ: ٣٠٩/٧ ، التفسير المنير: ١٧٧/١٦ .

١٥- ينظر : لسان العرب : جمال الدين ، أبو الفضل : محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ) ، دار صادر / بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ه: ٤٣٨/١٤ ، مادة : (شقا).

١٦- الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم الزمخشري ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان: ٥٠/٣ .

١٧- ينظر : المفردات في غريب القرآن : للراغب الأصفهاني ، بتحقيق : صفوان عدنان الداودي ، الدار الشامية / دار القلم ، بيروت – لبنان / دمشق – سوريا ، ط١، ١٤١٢ هـ : ٢٨٣/١ .

١٨- معالم التنزيل في تفسير القرآن : للبغوي أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء , (ت ٥١٠هـ)، بتحقيق: عبد الرزاق المهدي , دار إحياء التراث العربي , بيروت , ط١ , ١٤٢٠ هـ : ٢٥/١ ، والجامع لأحكام القران : أبو عبد الله ، شمس الدين، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الخزرجي القرطبي الأنصاري ا (ت٦٧١هـ) ، بتحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض – السعودية ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م : ٢٥٤/١ .

١٩- ينظر : لسان العرب : ١١١/١٤ ، (مادة : ثرى).

٢٠- ينظر : البحر المحيط : ٣٠٧/٧ .

٢١- التحرير والتنوير: لابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي , (ت١٣٩٣هـ) , الدار التونسية للنشر , تونس , ١٩٨٤ م: ١٤٩/١٦.

٢٢- اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص ، سراج الدين، عمر بن علي بن عادل النعماني الدمشقي الحنبلي (ت٨٨٠هـ) ، بتحقيق : الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م : ٤٧١/١٨ .

٢٣- ينظر : مفاتيح الغيب : ١٨/٢٢ ، والجامع لاحكام القران : ١٧٥/١١ .

٢٤- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي القزويني (ت٣٩٥هـ) ، بتحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩: ٥٠٦/٢ ، (مادة : ردي).

٢٥- المفردات في غريب القران : ٨٨٣/١ .

٢٦- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين ، محمود بن عبد الله البغدادي الآلوسي الحسيني (ت١٢٧٠هـ) ، بتحقيق : علي عبد البارئ عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٥ هـ : ١٧٥/١٦ ، والتحرير والتنوير : ٢٠٦/١٦ .

٢٧- مفاتيح الغيب : ٢٦/٢٢.

٢٨- ينظر : المفردات في غريب القران : ٢٠٧/١ .

٢٩- ينظر : المفردات في غريب القران : ٨٦٧ .

٣٠- معجم مقاييس اللغة : ١٠٨/٦ ، (مادة : وزر) .

٣١- أضـواء البيـان في إيضاح القـران بالقران : محمد الأميـن بن محمـد بن الجكنـي المختار الشـنقيطي (ت١٣٩٣ه) ، دار الفكـــــــر للطباعة والنشـر . بيروت، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م : ٤٣٦/٣ .

٣٢- ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان : ٣٩٢/٣.

٣٣- روح المعاني : ٧٣/١٧ .

٣٤- ينظر : معالم التنزيل : ٢٦٢/٣ .

٣٥- التحرير والتنوير : ٢٢٣/١٦.

٣٦- معجم مقاييس اللغة : ٢٨٠/٥ .

٣٧- ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ٣٩١/١٩ ، وزهرة التفاسـير : محمـد بن احمد بـن مصطفى المعروف بـ (أبـي زهرة) (ت١٣٩٤هـ) ، دار الفكر العربي ،دمشق - سوريا : ٤٧٣٦/٩.

٣٨ ينظـر: الاسـاس فـي التفسـير : سـعيد حـوى (ت ١٤٠٩هـ) ، دار السـلام – القاهرة ، ط٦ ، ١٤٢٤ هـ : ٣٤١٣/٧.

٣٩- البحـر المحيـط : ٣٤٥/٧ ، وزهـرة التفاسـير : ٥٣٥٢/١٠ .

٤٠- ينظر : معالم التنزيل : ٢٦٥/٣ ، والكشاف: ٧٣/٣.

٤١- مفاتيـح الغيـب : ٦٤/٢٢ ، وينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : أبـو سعيد ، ناصر الدين ، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي الشيرازي (ت٦٨٥ه)، بتحقيـق محمـد بن عبـد الرحمن المرعشـلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيـــــــروت – لبـــنان، ط١ ، ١٤١٨ه ٣١/٤ .

٤٢- ينظـر: اللباب في علوم الكتاب : ٣٤٠/٧ ، وحدائق الروح والريحان : ٢٩٦/٧ .

٤٣- ينظـر : الكشـاف : ١٠٣/٣ ، ومفاتيـح الغيـب : ١٢١/٢٢ .

٤٤- ينظـر: انـوار التنزيـل : ٣١/٤ ، وحدائـق الروح والريحان : ٣٢٨/١٧ .

٤٥- روح المعانـي : ٢٧/٩ ، والتحريـر والتنويـر : ٢٤٦/١٦.

٤٦- التحرير والتنوير : ٢٦٨/١٦.

٤٧- ينظر: زهرة التفاسير : ٤٧٥٨/١ .

٤٨- حدائق الروح والريحان : ٣٦٥/١٧.

٤٩- لسان العرب : ٤١٩/١٠ ، (مادة : درك) .

٥٠- ينظر : الكشاف : ١٥١/٢ .

٥١- ينظر : لسان العرب : ٢٤٥/١ ، (مادة : برح) .

٥٢- المفردات في غريب القران : ٧٨٨ .

٥٣- ينظر: زهرة التفاسير : ٤٧٧٩/٩ .

٥٤- ينظر : مفاتيح الغيب : ٩٦/٢٢.

٥٥- ينظر: الجامع لاحكام القران : ٢٤٤/١١ ، والبحر المحيط : ٣٨٤/٧ .

٥٦- ينظر: زهرة التفاسير : ٤٧٨٥/١.

٥٧- معالم التنزيل : ٢٧٥/٣ .

٥٨- زهرة التفاسير : ٤٧٨٨/١.

٥٩- ينظـر : مفاتيح الغيـب : ١٠١/٢٢ ، معجم مقاييس اللغة : ٦٦/٦ ، (مادة : همس) .

٦٠- لسان العرب : ٢٢٨٩/٤ ، (مادة : شفع) .

٦١- ينظر: انوار التنزيل : ٣٩/٤.

٦٢- معجم مقاييس اللغة : ٣٠٨/٤ ، (مادة : عزم) .

٦٣- ينظر : معالم التنزيل : ٢٧٧/٣ .

٦٤- تفسير حدائق الروح والريحان : ٢٨٠/٩ .

٦٥- معجم مقاييس اللغة : ٣٩٩/٤ ، (مادة : غوي) .

٦٦- التحرير والتنوير : ٢١٥/١٢.

٦٧- اللباب في علوم الكتاب : ٤١٤/١٣ .

٦٨- ينظر : زهرة التفاسير : ٤٨١١/٩ .

٦٩- تفسير حدائق الروح والريحان : ٨١/٢٨ .

٧٠- إعـراب القـرآن وبيانـه : لمحيـي الديـن بن أحمد مصطفـى درويـش (تـ ١٤٠٣هـ), دار الإرشـاد للشـؤون الجامعيـة , سـوريا , ط : ١ , ١٤١٥هـ: ٢٣٠/٦ .

٧١- ينظر : التحرير والتنوير : ١٩٣/١٦ .

٧٢- اعراب القران وبيانه : ١٧٨/٦ .

٧٣- ينظر: اعراب القران وبيانه : ١٦٦/٦ .

٧٤- التحرير والتنوير : ٢١٢/١٦ .

٧٥- ينظر : اعراب القران وبيانه : ١٩٣/٦.
٧٦- زهرة التفاسير : ٤٧٨٣/٩ .
٧٧- الكشاف : ١٥١/٣ .
٧٨- ينظر : التحرير والتنوير : ٢٢٧/١٦ .
٧٩- اعراب القران وبيانه : ٢٠١/٦ .
٨٠- ينظر : التفسير المنير : ٢٣٩/١٦ .
٨١- ينظر : اعراب القران وبيانه : ٢٣٠/٦ .
٨٢- ينظر : التحرير والتنوير : ٢١١/١٦ .
٨٣- التفسير المنير : ٢٢١/١٦ .
٨٤- التحرير والتنوير : ٢٢٥/١٦ .
٨٥- التسهيل لعلوم التنزيل ، لابن جزي : ١١/٢ .
٨٦- الجدول في اعراب القران الكريم : محمود بن عبد الرحيم صافي (١٣٧٦ه) ، دار الرشيد – دمشق ، ط٤ ، ١٤١٨ ه : ٣٧٠/٦ .
٨٧- ينظر : اعراب القران وبيانه : ١٨٤/٦ .
٨٨- الكشاف : ٥٩/٣ .
٨٩- اعراب القران وبيانه : ٢٢٧/٦ .
٩٠- زهرة التفاسير : ٤٧٨٣/٩ .
٩١- ينظر : صفوة التفاسير : محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤١٧ه -١٩٩٧ م : ٢٣١٢/٢ .
٩٢- ينظر : اعراب القران وبيانه : ٢٧١/٦ ، وزهرة التفاسير : ٤٨٠٨/٩ .
٩٣- الجدول في اعراب القران الكريم : ١٩٣/٦ .
٩٤- الجدول في اعراب القران الكريم : ٣٩٤/١٦ .
٩٥- ينظر : روح المعاني : ٥٣٢/٨.
٩٦- ينظر : صفوة التفاسير : ٢٢٥/٢.
٩٧- ينظر: صفوة التفاسير : ٢٣١/٢ .
٩٨- سورة طه ، من الآية (٢٤) .
٩٩- التحرير والتنوير : ٢١٠/١٦ .
١٠٠- حدائق الروح والريحان : ٣٥٢/١٧-٣٥٣ .
١٠١- تفسير الشعراوي : لمحمد بن متولي الشعراوي , (ت ١٤١٨ هـ) , مطابع أخبار اليوم , ١٩٩٧ م : ٩٣٢٦/١٥ .
١٠٢- ينظر : صفوة التفاسير : ٢٢٥/٢ .
١٠٣- التفسير المنير : ٣١١/١٦ ؛ وجناس الاشتقاق هو ان يجمع بين لفظي الاشتقاق . ينظر : البلاغة العربية : عبد الرحمن بن حسن بن حبنكة الميداني الدمشقي (ت١٤٢٥هـ)، دار القلم / الدار الشامية ؛ بيروت – لبنان / دمشق – سوريا، ط١ ، ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م : ٤٩٨/٢ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١-الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، (ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٤٩ هـ ١٩٧٤ م .

٢-الاساس في التفسير : سعيد حوى (ت ١٤٠٩هـ) ، دار السلام – القاهرة ، ط٦ ، ١٤٢٤ هـ .

٣-أسباب نزول القرآن : أبو الحسن ، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق : عصام عبد المحسن الحميدان، دار الأصلاح ، الدمام – السعودية ، ط٢، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢م.

٤-أضواء البيان في إيضاح القران بالقران : محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣ه)، دار الفكر للطباعة والنشر . بيروت، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م .

٥-إعراب القرآن وبيانه : محي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية – دار اليمامة - دار ابن كثير ، حمص – سوريا / دمشق – سوريا / بيروت – لبنان ، ط٤، ١٤١٥ هـ .

٦-أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين ، أبو سعيد ، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥ه) ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٨ه .

٧- البحر المحيط : أثير الدين ، أبو حيان ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠ هـ .

٨- البرهان في تناسب سور القران : ابو جعفر ، احمد بن ابراهيم الغرناطي (ت٧٠٨هـ) ، تحقيق : محمد شعباني ، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، المغرب ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م .

٩- البلاغة العربية : عبد الرحمن بن حسن بن حبنكة الميداني الدمشقي (ت١٤٢٥هـ)، دار القلم / الدار الشامية ؛ بيروت – لبنان / دمشق – سوريا، ط١ ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م .

١٠- التحرير والتنوير: لابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي , (ت ١٣٩٣ هـ) , الدار التونسية للنشر , تونس , ١٩٨٤ م.

١١- تفسير الشعراوي : لمحمد بن متولي الشعراوي , (ت ١٤١٨ هـ) , مطابع أخبار اليوم , ١٩٩٧ م .

١٢- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : د. وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، سوريا ، ط٢ ، ١٤١٨هـ .

١٣ تفسير محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه – بيروت، ط١- ١٤١٨ هـ.

١٤- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : مجموعة من العلماء ، دار السلام ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٥- الجامع لأحكام القران : شمس الدين ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصار القرطبي الخزرجي (ت٦٧١هـ) ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض – السعودية ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م .

١٦- الجدول في اعراب القران الكريم : محمود بن عبد الرحيم صافي (١٣٧٦ه) ، دار الرشيد – دمشق ، ط٤ ، ١٤١٨ ه .

١٧- جمال القراء وكمال الاقراء : ابو الحسن ، علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق: د. مروان العطية ، د. محسن خرابة ، دار المأمون _ دمشق – سوريا ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .

١٨- حدائق الروح والريحان في روابي علوم القران : العلامة محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي الهرري الشافعي ، بإشراف : د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي ، دار طوق النجاة ، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

١٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين السيوطي ، دار الفكر ، بيروت – لبنان .

٢٠- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين ، محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت١٢٧٠هـ) ، تحقيق : علي عبد البارئ عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٥ هـ .

٢١- صحيح البخاري : للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة – الأردن / بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧ م .

٢٢- صفوة التفاسير : محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤١٧ه -١٩٩٧ م .

٢٣- عمدة القاري شرح صحيح البخاري : بدر الدين، ابو محمد ، محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الغيتابي الحنفي العيني (ت٨٥٥هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .

٢٤- الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم الزمخشري ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .

٢٥- اللباب في علوم الكتاب : سراج الدين ، أبو حفص ، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٨٨٠هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد

An analytical, interpretive, and rhetorical study of Surat Taha

Lect.D. Muhannad Salem Abbas .
Wasit University / College of Basic Education .

Abstract

The Noble Qur'an is the most honorable book on the face of this planet, and it is God's eternal constitution on earth, because of the sciences, knowledge, events, stories, and lessons it contains. For this reason, the nation's scholars, ancient and modern, have been preoccupied with it, studying its meanings, words, terminology, surahs, and stories, and because of the aura of sanctity surrounding this book. Being worshiped by it, it is necessary to understand its wording and explain it to people, and to know its terminology and meanings. Therefore, I chose to study Surat Taha for examples of it, in which I explained its name, the reason for its revelation, and its suitability to what came before and after it, and I explained its strange words, and the Qur'an's use of rhetorical sciences of meanings, clarification, and exquisiteness gave it a splendor of its own. It gives it a special feature that you can hardly find in other Arabic books.

key words Interpretation - Analysis- Rhetoric - the study - Surah Taha